92 = 201

٨٣٥ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة التاسعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
Hassine El-Djaziri
Directeur Gérant
العنوان - صندوق البوسطة (١٠٢) تونس
Case postale 102 — Tunis

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM
الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لاتعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ١٦ رمضان المعظم ١٣٥٨ — تصدر كل يوم احد — الموافق ٢٩ اكتوبر ١٩٣٩

لمن اعتبر ...!

تحدثنا قبل اليوم في مقالتين رئيستين عن عقبى هذيان الالسن في هذه الظروف الدقيقة . واوضحنا ما يجب على العاقل من حفظ لسانه لانه حصانه ان صانه صانه !

فكان النديم حينذاك كناصح امين يريد بمقالتيه تحذير المواطنين من مواقع الزلل . والميل بهم عن مزالق اللسان . لان الخوض في ما ليس للمرء به علم ولا دراية . لا يلبث ان يوقع صاحبه في مازق قد لا ينجو من هوله بحال .

ولقد تحدثت الصحف المحلية في الاسبوع السالف عن قضية جناحية اصدرت المحكمة حكما فيها بحبس المتهم بضعة اشهر . وقالت المحكمة لهذا المتهم انها عاملته برفق ومرحمة . والا فهو قد استحق ان تتولى تنفيذ الحكم فيه كوكبة من الجند .

وكانت تهمة هذا المتهم هي حرية اللسان ...!

فقد شهد اكثر من واحد بان الفتى قد خاض كثيرا وفي مواطن عدة حول الاخبار والماجريات والوقائع الخارجية بما كان في غنى عن الخوض فيه والقلقلة بشانه !

وحقا ما كان اغنى الانسان عن الزج بنفسه في المئازق والمضائق .

وما كان اغناه عن البحث في ما ليس له به علم في اي مقام

وما كان اغناه عن الالقاء بنفسه الى مهاوي التهلكة والتباب

والقضية هذه بلا ريب قد وقعت موقع العظة والعبرة من نفوس وافهام سامعيها والمطلعين على ما حكمت به المحكمة حين نشرها وما فاهت به موجها للمحكوم عليه !

فاذن ... نرى من المحتم الفات انتباه واسماع الكافة الى هذه النتيجة الواجب على كل ذي عقل ان يربأ بنفسه عن حماها وان يتقي الوقوع في هذا الحمى !

واللبيب من اذا قال له مهذار ما هي الاخبار . والى اين وصلت الحوادث لجأ الى سرد ما حوته مائدة افطاره وفي الموائد - في هذا الظرف - ما يشغل اللسان عدة ساعات . وما يفتح الابحاث الطائلة والخطب المسهبة والحوار المديد !

اي الوجهتين احسن واسلم ؟ هل المحادثة حول المرطبات والمفتحات . ام الترامي على ما يجر الى الوقوف موقف المتهمين . ويقذف بالمرء الى زمرة المجرمين ؟

نرى ان الجدير بكل ذي عقل وراي حصيف ان يذكر دائما قول من قال :

الصمت زين والسكوت سلامة — فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرة — ولقد ندمت على الكلام مرارا

حسين الجزيري

المقامة الحشيشية

حدثنا المعلم بحبوح ، وصوته من كثرة الكلام مبحوح ، قال خرجت ذات عشية صحبة رفيق ظريف ، فوصلنا في التجوال الى باب سويقة ، وكانت اصوات الباعة كانغام الموسيقى ، وما ان مشينا قليلا في تلك البطاح ، حتى ملا سمعنا كثير من الصياح ، واذا برجلين يختصمان ، ويتناطحان كما تتناطح الثيران ، وحولهما عدد كبير من المتفرجين كانهم في كوميديا او مسرح مصارعين ، وسالنا بعضهم عن اسباب هذا التضارب وماذا جرى ، فقيل لنا ان احدهما داس الآخر من الوراء ، فضرب المداس الدائس بجمع شديد ، ورد عليه الآخر بذراع اصيد ، فتركنا المتصارعين والمتفرجين ، واخذت ورفيقي طريق الحلفاوين ، وماان اندمجنا في ذلك الازدحام ، حتى راينا اجواقا عديدة من هواة النزاع والخصام ، هذان يتشاتمان باصوات مائجة . والاخران يقفزان كالسرادك الهائجة . وكانت اصوات الواقفين وهي كثيرة ، تردد - بوري شيره - فسالنا ايضا عن اسباب هذه المنازعات ، واي شيء كون تلك الخلافات ، فعلمنا ان لا اسباب لكل ذلك الخصام ، غير ما في الرؤوس من حشيشة الصيام ، فقال لي صديقي تعال نرجع على الاعقاب ، قبل ان ينالنا نصيب من الشتم والسباب ، فانا الاخر محشش ، وانت يلوح انك متغشش وقد اصبحت الموضة في هذه الاعوام ، ان النزاع والصراع من لوازم الصيام ، فاذا لم نفلت من ساحة هذه المعارك ، قيل ان بحبوحا في الدعزقة مشارك ، وهيا اتبعني ايها الحبيب . فان مدفع الافطار قريب ، (الحريري)

اعطني عقلك !

التمثيل ...

اقترحت جريدة الدبيش التونسية على بلدية العاصمة ان تسهل مهمة الاجواق التمثيلية في الموسم التمثيلي المقبل بان لا يقع تعطيل هـذا الموسم المنتظر .

نحن بدورنا نضم صوتنا ان هذا الصوت مؤملين ان يحفل المسرح التونسي في مـوسمه بنتاج مفيد وان تنشط الفرق لتقديم ما اعدته في اثناء العطلة الماضية ... مشتاقين يا اساتذة!

فكرة كلب

رفع احدهم قضية الى الكوميسارية يدعي ان كلبا عضه فوقعت المبـادرة باحـالته على معهـد باستور ... وهذا الذي رفع القضية له كلب ايضا راق له وصـاحب الكلب الذي عضه ان يحملا الكلبين على التصارع والتناهش . ولكن احدهما اختار وارتاى ان يعض صاحب خصمه كما حصل والرجلان ايطالي ومالطي . ومما يجب ذكره ان اهل العقول في راحة ..!

الى ...!

قـام البوليس بجولة في العاصمة زار اثناءها الاعوان كثيرا من المقاهي والفنادق الحافلة عادة باعيان الفلتاء والمشبوهين .

فجمعوا من هؤلاء عددا لا يستهان به واخذوهم الى المكان المعلوم !

ويسر السكان كثيرا ان تحصل جولات مفيدة ومنتجة كهذه ما دمنا نسمع توالي حوادث السطو والاعتداء على الرغم من حزم الاعوان ونشاطهم والتنظيف لا بد منه !

اسالت ...!

من بين الرسـائل التي وصلت ادارة هـذه الجريدة بشان اذاعاتنا رسالة من صديق في عاصمة الجزائر جـاءت فيها العبارة الآتية (... وقـد اخذنا نسمع صوتكم الرنين من راديو تونس البريدية وامتعنا انفسنا بتلك القصيدة البديعة التي اسالت لعـاب الصائمين فبـارك الله فيكم وادامكم للادب ....)

واعل من الشعر مـا يكون من (المفتحات) على ما يرى !

جواب بليغ

تقول الاخبار ان المانيا قد تهدد تركيا بعـدم ارسال القطع الحربية الخمس التي تصنع لحسابها في معاملها اي معامل المانيا. غير ان تركيا ستجيبها على هذا التهديد الالماني بمنع اي تصـدير منها الى المانيا .

وتركيا دائما لا تقابل المتغطرس الا بما يناسب المقام ...!

حيص بيص

مضى نصف الصيـام ومـا نعمنـا
بما قد كـان ميسورا رخيصـا
فاين (زريقة) يـا لهف قلبي
لقد بات الـوصول لهـا عويصـا
ففسـدقهـا وبندقهـا بمهـر
كمهر بـات طالبه حـريصا
وتغمزني (القطائف) في طريقي
فـاغمزهـا وعنهـا لا محيصـا
ولكن هل اليها من سبيل
فان الشوق صار لهـا خصيصا
ومـا في النـاس اشقى من محب
وان عشق الكثير او الحميصـا
تراه ممرطقا في كـل حيـن
يرى كل الماكل حيص بيصا

(ابو طرطور)

ضيوفنا

زار العاصمة في الاونة الاخيرة كل من الزكي المرعي السيد محمد بن القاضي كاهية طبربة والوطني الغيور الامثل السيد العربي صمود خيرة اعيان قليبية والماجد الزكي المفضال السيد محمد العجيمي عامل باجة . والزكي الامثل السيد عمر الذوادي خليفة سيدي علي بن نصر الله . والمرعي الوجيه السيد الطيب بن هويدي من اعيـان الفحص . والفاضل الاعز السيد الفرجاني نجل الزكي الوجيه السيد الحاج خميس التومي عين اعيان قرنباليه فاهلا ومرحبا بالضيوف الاكرمين

لجلالة المليك طول البقاء

يرفع النديم على كاهل الاحترام الى السدة الملكية الكريمة تعازية في فقد المنعمة صاحبة السمو كريمة جلالة مولانا الملك المعظم . اسـكنها الله اعـالي جنانه . واطال بقاء المولى الجليل ممتعا باتم العافية وبصحة ضافية

كثيرا ....

قال الشاعر المبدع (طنيوس عبده) ونرى في مقاطيع هذا الاديب الكبير تحفا خليقة بان يضعها الادباء في مقدمة محفوظاتهم :

طاب لي العيش في الحياة كثيرا
فتمنيت ان اعيش كثيرا
ثم جار الزمان جورا كثيرا
فتمنيت ان اموت كثيرا
وصفـا ثم جـار وهو يصـافيـ
ـني كثيرا ويبتليني كثيرا
وتوالت اعـوام دهري بحـاليـ
ـه وفي الحالتين كان كثيرا
انني عشت بالرجـاء كثيرا
مثلما مت بـالقنـوط كثيرا
فـاذا مت لا ابـالي فقـد متـ
ـت كثيرا وقد حييت كثيرا

في ساعة

وله ايضا بهذا العنوان :

دبت عقاربها فكان دبيبها
في مهجتي وهي التي لا تعقـل
وغدت تذكرني بما قـد مر بي
من حلو ساعات الحيـاة فأومل
ما زلت ارجوها واحمد سيرها
حتى انقضى دهري وفات المأمل
وعقارب السـاعات تلسـع كلها
عمري ولكن الاخيرة تقتل

البريك

تجده لذيذ الطعم خفيفا اذا كان مقليـا في الزيت الرفيع وهذا تحت طلبك يمكنك اقتناؤه من نهج الصباغين رقم ١٧٨ تونس

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

حول اذاعات صاحب النديم

لايسعنا الا اسداء الشكر الجزيل لمن اخذت تتقاطر علينا رسائلهم من مختلف جهات المملكة ومن خارجها وكلهم شاكر ومقرظ لاحاديثنا التي اذعناها حتى الان بمحطة تونس البريدية وما منهم الا ومستزيد منا ومشجع لنا على التمادي والمثابرة وقد اجمع كل اولئك المراسلين على التنويه بجهود وحزم مديري المحطة وبما ابدياه من النشاط في وضع البرامج الحافلة بكل ما ارضى وابهج المستمعين

هذا وقد ابدى لنا كثيرون رغبتهم الملحة في ان ندرج باعداد النديم احاديثنا المذاعة . فلم نر بدا من النزول عند رغبتهم وهاكم السمر الذي اذعناه مساء الثلاثاء ١١ رمضان المعظم:

ايها السادة سلام عليكم

عنوان الحديث : نحن ناكل لنعيش. والامل وطيد في ان يسمم هذا الصواب من يعتقد ويقول ـ خطأ ـ اننا نعيش لناكل .

ولا نرتاب في ان الفريق الذي يتمسك بهذا القول الاخير يجزم بان الصواب في ما ذهب اليه والخطا في ما نقول .

واذن ففي المسالة قولان كما يقول الفقهاء

ولاباس بنصيب تفلسف يمكننا ان نسير على نوره في اسبل البحث عن الحقيقة والوصول الى اصح القولين نظرا لما يعلمه الجميع من ان الحق لايتعدد في اي حال .

انا شخصيا لايمكنني ان اعتقد باني خلقت لاكل ولو حرم علي الاكل لاسمح الله .

على ان العقل المسيطر لايجيز لنا هذا الاعتقاد المتهور . فالعقل يقول باعلى صوته : خلق ابن ءادم ليعمل في دنياه ولاخراه لا لان ينصرف للمطبخ ويهتم بما حواه .

خلق لكي يعمل في حياته العمل الصالح لا ليصرف همه في تصنيف الحلو والمالح . خلق لينفع بني جلدته بتفكير مفيد . لا لان يبحث في الفروق بين الحساء والثريد .

فماذا ثم ماذا .... ايخلق المرء ليصرف مواهبه في اكتساب العلوم والاداب . فيتوجه الى تجهيز وتوظيف انواع الكباب ؟

ايوجد في هذا العالم ليفي بقسطه من التعاون لنفع بني الانسان . فيصبح مهندسا لادخال اللحم المفروم في باطن البذنجان ؟

وهل خلق وابرز لهذا المجتمع لكي يفكر في الاسباب المجدية . ام لينشط في ازدراد الكريمة والمحلبية .

امن الجميل به ان تسيل دموعه لرؤية الجائع المتضور ، ام ان يسيل لعابه لمنظر الكعك المحور ؟

انت يا اخانا المتعنت يا من تقول نحن نعيش لناكل ، يلوح ان عقلك قد اكل عليه الدهر وشرب اتعيش في معترك التنافس والسباق مكترثا بما في المطبخ من قدور واطباق ،

اتلهو عما امرت به من البر والتقوى بما شغل بالك من الزلابية والحلوى ؟

قال شاعر لم يحضرني اسمه :

اعيش لا نفع نوع البشر
واقنع دوما بما قد حضر
واحي لا كسب علما وفضلا
وما كان لي في القدور وطر
وما كنت يوما كمن هام وجدا
بلحم الخراف ولحم البقر
اعيش لكد واحيي لجد
وغيري على المائدات اقتصر
فعيش الحكيم كعيش العظيم
له في سبيل المعالي اثر
وعيش الاكول كقدر البقول
ترامى بمطبخه واستقر

والشاعر هذا من شيعتنا بلا ريب وقد عرض كما ترون بمذهب العائشين لاداء مهمة الالتهام ومزاولة فنون الطعام ـ ولهؤلاء شعراء ايضا يجيدون القريض الموزون . كما يحذقون ابتلاع المعجون . وقد سمعنا لاحدهم قصيدة انشاها في مناسبة حلول رمضان . والمستمعون لايجهلون اسم هذا الشاعر ...قال :

(وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باعجلهم اذا اجشع القوم اعجل)

ولكن بعد الصوم ننسى طباعنا
وكل الى صحن البريك يهرول
وكم من صنوف تحتويها صحوننا
ولكن على الشيخ البريك المعول
ويجمل من قبل البقية اكله
وان رافق الشربا فذلك اجمل
لحاني عذول ليس يعرف ما الشوا
وماذا انا في حبه اتحمل
ولو كان يدري ما يسمى مدربلا
لاصبح في جمر الهوى يتململ
واصبح ايضا مثل حالي مولها
وعن حب صدر الديك لا يتحول
تزاحم اهل الحب في حب بوزة
مقام لها بين المحبين اول
ومن كان منا للكريمة جاهلا
فما هو الا بالقطائف اجهل
بـراجحنا في ذا المقام كثيرة
ولكنها في ازمة تتعطل

وقد عارضه احد شعراء الفكرة الحصيفة بقصيدة من البحر والقافية فقال :

اشاعر بيت الطبخ ماذا التغزل
اعن حب فن الاكل لا تتحول
اتحسب ان العيش للاكل وحده
وما نحن الا للضرورة ناكل
اتعرف ما هذي الحياة . فانها
طريق الى العلياء ام انت تجهل
على المرء ان يسعى لما فيه خيره
وليس على طبخ القدور المعول
فان قلت الوان الصحون جميلة
فالوان درس العلم للمرء اجمل
وان قلت امتاع البطون مبجل
فبذلك يا هذا الى البر ابجل
ومن كان منكم للمبرات جاهلا
فما هو الا للفضائل اجهل
تزاحم اهل الجد في طرق العلا
وزمر اهل المائدات وطبلوا
فان كنت لا تدري لم انت عائش
فانك يا شيخ المطابخ اهبل

وماذا يكون سادتي لو صحت نظرية من يقولون نحن نعيش لناكل . ماذا كنا نقول مهنئين لمن يرزق مولودا ؟

كنا نقول له : هنيئا لك بازدياد القادم الآكل المقبل في حياة سعيدة على اصناف المآكل والرجاء ان يكون من ابناء السعادة والحفاوة المحظوظين في الولائم باكل البقلاوة ، وان يحفه الرفاه والهناء ، ويمتعه الحظ بسفنج الهواء ، واقر الله به عينك وعين الوالدة الحنون ، ما استوت القطائف في سمنها وانتقلت الى الصحون

دار الكتب الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

وماذا كنا نقول في تعزية من فقد عزيزا عليه؟
كنا نقول له : لك العزاء في فقد العزيز المبلاع من ترك الحزن العميق حـول الثارد والقصاع فكم اكـل من الاخباز ءالافا ، وشرب من المرق صحافا ، وكم ازدانت الموائد بجلوسه ، وطربت الاسماع بتوقيع ضروسه ، فاليوم تنتحب لفقـده المغارف والصحون ، ويبكيه الشابعون والجائعون
وماذا كنا نقول في تهنئة من تزوج يا ترى ؟
- كنا نقول له : هنيئا لك بـاقترانك الميمون ، المزدهر كصحن الكبار والليمون . فلقد زفت لك الدرة المصونة . العالمة بطبخ الرشتة والمقرونة . اسعدالله لكما الاوقات ، وغمركما باصناف المرطبات لتنجبا لعالم الاكل ابطالا عظاما . لا يـملون وليمة ولا يجهلون طعاما . وبالرفاء والهنا والعز ، والتمتع برفيسة الارز
هكذا تكون لغتنا بدون ريب لو اخذنا بمذهب القائلين نعيش لناكل
هذه سادتي نظرة عاجلـة في العيش والاكل ، وفي اي الرايين اصوب وعلى كل حالة لا تنسى ان الشاعر يقول :
خلق الله للكفـاح رجالا
ورجالا لقصعة من ثـريد
واسعد الله مساءكم .

تعزية

يعزي النديم اسرة البكوش الماجدة في فقد المنعم السيد عبد الجليل سائلا له رحمة واسعة ولذويه وشقيقيه الزكـي الامثل السيد الطاهر البكوش نائب الاوقاف بسوسة والاجـل السيد حمده مدير المدرسة العرفانية جميل الصبر وعظيم الاجر .

مكتبة الاستقامة

بسوق العطارين رقم ٣٧ بتونس
لصاحبها الحازم
محمد بن الحاج صالح الشيني
يجد زائرها ما يرغب فيه من التآليف العلمية والادبية على اختلاف الفنون كما يجد اهم المجلات الشرقية - اسعار معتدلة ومعاملة حسنة

منتظفات

العذاب اليومي

كان احد الملوك الاقدمين قبيح السحنة فاشفقوا عليه في البلاط ونزعوا المرايا من الجدران حتى لا يتألم كلما راى صورته بها . واتفق ان الملك مر يوما في احد الاروقة وكانت هناك مرءاة سهوا عنها فابصر وجهه فيها فبكى وبكى وزيره تاثرا لحاله ثم مضت الايام وتناسى الملك الحادثة فكف عن البكاء الا ان الوزير استمر يبكي فقال له لماذا تبكي انت ايضا بينما انا اقلعت عن البكاء وانا اجدر به منك؟ فاجابه الوزير : ان جلالتك بكيت لانك رايت صورتك مرة واحـدة اما انـا فمصيبتي اعظم لاني اراك كل يوم !

(بتصرف - المورد الصافي)

حيلة ...

اصطدمت عربة اللبن بعربة اخرى فانكسرت عدة دجاجات لبن واجتمع الناس فقال رجل من الحاضرين يخاطب سائق العربة :
- مسكين ! انك ستدفع ثمن القوارير التي انكسرت
- اظن كذلك
وفي الحال تناول الرجل قبعته واخذ يجمع نقودا من الجمهور لمساعدة السائق المسكين .
وهناك التفت هذا الى رجل واقف بجانبه وقال له (وهو يشير الى الرجل الذي يجمع النقود)
اما مديرنا هذا رجل بارع ... !

الحمد لله

اختار احدهم فتـاة جميلة وطلب منها ان تراقصه في الحفلة وفي اثناء الرقص قال لها :
- المدير الذي في معملنا رجل جاهل بليد
- اعارف انت من انا ؟
- لا
- انا ابنة المدير
فقال لها : اعارفة انت من انا ؟
- لا
- الحمد لله ... خليك موش عارفة !

(الاثنين)

مكتبة الاطلس

لصاحبها السيد محمد معلى
بنهج سيدي بن عروس ٢٤ - تونس
تبيع انواع الورق وكافة ادوات الكتابة والكتب المدرسية وعطورات صفاقسية وتونسية وبخور الند باسعار مرضية ومعاملة حسنة

الساعاتي البارع بسوسه

هو السيد بوراوي شرنين - لا يفوتك ان تزوره اذا كنت بعاصمة الساحل وكنت في حاجة لساعة او انظارات او لبعض من الآت وادوات النور الكهربائي او لآلة تصوير فلدية تجد مرادك مع المعاملة الحسنة .

ند صفاقس

ان الشهرة التي احرز عليها هذا الند الذكي قد جعلته مبتغى كل العائلات وبخور جميع البيوتات - يطلب من صاحبه بصفاقس - نهج الباي رقم ٥٦ -
كما لديه عطورات مختلفة

مغازة العطورات الرفيعة

لصاحبها : زواي الحاج
بنهج الكنيسة رقم ٦٨ - تونس .
تجد بها مختلف الانواع من العطورات الذكية والصوابين الشذية الرائحة انتاج معمل صاحبها .

الغرابل والقرادش

كل من اراد اقتناء الغرابل بجميع انواعها والقرادش المتقنة الصنع فليقصد محل السيد محمد الجزيري بنهج المرعد ٤٧ - تونس

« الارادة »

جديدة فكراة وكفاح
تدافع عن الحق ولا تسير وراء الاغراض والشهوات وتبحث عن الحقيقة اولا و اخرا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :
حسين الجزيري
مطبعة الارادة - تونس

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE
دار الكتب الوطنية